

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (81)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد هذا المجلس الثامن عشر - 00:00:00

في مدارسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال كتاب الحافظ أبي الفدا اسماعيل ابن عمر ابن كثير الدمشقي الشافعي نفسه كتابه الفصول في اختصار صلة الرسول صلى الله عليه وسلم نعم - 00:00:18

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لشيخنا الاخوان السامعين. قائد المؤلف رحمة الله تعالى اصل عليه الصلاة والسلام بالمدينة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء اياما - 00:00:40

وقيل اربعة عشر يوماً مؤسس مسجد قباء ثم ركب بأمر الله تعالى فادركته الجمعة فيبني سالم بن عوف فصلاها في المسجد الذي في بطن وادي راعونة ورغم اهله تل ذلك الدار ان ينزل عليهم. فقال دعوها فانها مأمورة - 00:01:00

ولم تزل ناقته سائرة به لا تمر بدار من دور الانصار الا رغبوا اليه في النزول عليهم. فيقول فانها مأمورة فلما جاءت موضع مسجده اليوم بركة ولم ينزل عنها صلى الله عليه وسلم حتى نهضت وسارت قليلة - 00:01:23

ثم التفتت ورجعت فقرة في موضعها الاول ونزل عنها صلى الله عليه وسلم وذلك في دار بري النجار وحمل ابو ايوب رضي الله عنه رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله. نعم - 00:01:46

اللهم صلي وسلم عليه هذى عبر هذه الناقة التي هاجر عليها النبي عليه الصلاة والسلام هي ناقته العضبة صراحة له ابو بكر وهي ناقة اما ان لونها شعلاء او شقحاء او شقحاء - 00:02:05

لأنهم ذكروا ان فيها حماراً وليس حمراً صرفاً واما ناقته التي حج عليها عليه الصلاة والسلام فهي القسوة وكانت اما انها وضحة او انها شقحاء اي فيها بياض كثير هذه الناقة - 00:02:27

ركب عليه الصلاة والسلام بعدما نزل في قبا هذه المدة بطبع عشرة ليلة خرج يوم الجمعة فمر في طريقه ببني سالم بن عوف عن قباء نحوها من نصف كيلو في تقديري انا - 00:02:50

في واد يسمى وادي رانونة يأتي من بطحان يجعل المدينة عن عن يمينه يمر في مكان يسمى السيج وانا اذكر وانا صغير هذا الوادي اذا مشى قد غبي لما ابتليت الشوارع ورصفت غبي - 00:03:10

بهذه الطرق ويسري من تحتها ادركته صلاة الجمعة فيبني سالم بن عوف صلى بهم الجمعة فهي اول جمعة صلاها النبي عليه الصلاة والسلام في الاسلام وفي المدينة المسجد الذي بني في موضعه يسمى الان مسجد الجمعة - 00:03:34

بلى فرغم اهله بنو سالم بن عوف ان ينزل عندهم وهم من الانصار فاخذوا بخطام ناقته قال دعوها فانها مأمورة ومضت تمشي اي هذه الدابة الى حيث امرها الله ولا يمر بحبي من احياء الانصار ولا بدار من دورهم - 00:03:57

الا قالوا يا رسول الله هلم الى المنعة الى النصرة ومن شدة حرصهم يأخذون براحته يأخذون خطامها وهو صلى الله عليه وسلم يقول دعوها فانها مأمورة حتى مضت فاتت موضع مسجده الان - 00:04:17

مأمورة يعني ان الله امرها وان الله دبرها بركة في ذا فيينا وفي موضع المسجد ولم ينزل عليه الصلاة والسلام من على ظهرها ثم قامت مرة ثانية فمشت قليلا ثم التفتت - 00:04:42

كأنها مشهد جهة الشمال فالتفتت الى موضعها الاول فرجعت فبركت فيه وكان هذا المنزل لبني النجار من الخرج من الانصار رضي

الله عنهم النجار برسول الله يا ابراهيم يقربون له - 00:05:00

اخواله ابيه رسول اخواله بنت زهرة امنة بنت خويلد وانما هم اخوال ابيه عبد الله النجار فعندئذ صار منزله في في بني النجار بامر الله بهذه الدابة العذبة ها هنا - 00:05:21

حصل التنافس من بني النجار عند من ينزل رسول الله فلما نزل النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته اتجه ابو ايوب الانصاري كان نبها فأخذ رحلة رسول الله من على الدابة فادخله بيته - 00:05:46

فقالت بني النجار اليها يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام قولنا ذهب مثلاً قال المرء مع رحله فدخل عليه الصلاة والسلام دار ابي ايوب ارتحل ابو ايوب بأهله في العليا المكان العالى - 00:06:05

وجعلوا الاسفل لرسول الله ثمان ابا ايوب قال كيف تكون في الدار الاعلى والرسول اسفلنا ورفعوه بمكانهم ونزلوا مكانهم في الاسفل واشتري النبي عليه الصلاة والسلام ارض المسجد قال يا بني النجار فامنوني على ارضكم هذه - 00:06:26

ابوا ان يأخذوا لها ثمنا فابي النبي الا ان يأخذ لها ثمنه وقيل ان ارض المسجد كانت لایتمان من بني النجار من اشتراها ابو بكر رضي الله عنه من حر ماله - 00:06:49

اشتراها من حر ماله مسجداً للنبي عليه الصلاة والسلام فاول ما بدأ في المدينة في امرين اخى بين المهاجرين والانصار ثانياً ابنتى مسجده الشريف المسجد النبوى نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:05

وكان مرقداً ليتيمين اللهم اسجده الآن وبنى ربنا بال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجراً إلى جانبه. نعم. هذا الموضع لبني النجار وكان مربداً ليتيمين من ايتامهم اليتيم في شرعنا من مات ابوه - 00:07:31

إلى البلوغ يسمى يتيم فإذا بلغ لا يسمى يتيم وفيه القاعدة الفقهية المبنية على الأثر لا يتم بعد بلوغ قال الثامنون يا بني النجار على حائطكم ذلك قالوا لا نبغي له ثمنا فابي ان يأخذه الا بقيمه - 00:07:59

ودفع قيمته ابو بكر رضي الله عنه وكان فيها جذوع نخل فقطعها وبدأ ببناء المسجد والانصار اهل بنا يعرفونه وابتلى معهم ابن على اليمام من اهلي اليمامة يعرفون البناء فبني مسجده عليه الصلاة والسلام اسسه من الحصى - 00:08:17

وجعل جزءه آآجعل اعمدته جذوع النخل وابتلى حجرات لزوجاته الجانب الشرقي من مسجده كانت حجراته كم تسع حجرات او عشر حجرات ابنتها صلى الله عليه وسلم لان من نسائه من لم يتزوجها الا بعد ما قدم المدينة - 00:08:48

فإن حصة تزوجها في المدينة ام سلمة كذلك وصفية وغيرهم رضي الله عنهم. وكذلك ميمونة بنت الحارث عندما تزوجها بعد عمرة القضاء وكان في المدينة من تقدم من اصحابه تأذى بين المهاجرين والانصار ابنتها هذا المسجد - 00:09:16

نعم اما علي رضي الله عنه فاقام بمكة ريثما ادى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده وغيره ثم لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:42

المؤاخاة بين المهاجرين والانصار. علي رضي الله عنه كان في في مكة اقامهن النبي عليه الصلاة والسلام مكانه في بيته لما خرج منه مهاجراً وتركه وراءه يعطي الناس اماناتهم وودائعهم التي كانوا امنوا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:02

فليث في مكة تلك المدة ثم انه لحق بالنبي عليه الصلاة والسلام مما فعله عليه الصلاة والسلام بعد ابتناء المسجد مؤاخاته بين المهاجرين والانصار المهاجرون خرجوا من ديارهم من مكة - 00:10:29

ليس معهم الا ثيابهم ليس معهم اموالهم وكانوا فقراء محاويج وسن النبي فيهم سنة المؤاخاة بينهم وبين الانصار. اهل البلاد الذين ناصروا الله ورسوله وازروا المؤمنين كما سماهم ربى ووصفهم بقوله والذين تبأوا الدار والايام. من قبل - 00:10:47

يحبون من هاجر اليه ويؤثرون على انفسهم هؤلاء اخوانهم من المهاجرين على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ولو كان بهم حاجة وفافة قال جل وعلا ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - 00:11:12

الآيات من سورة الحشر اخى بينهم وكانت المؤاخاة في اول الامر مؤاخاة ماذا مؤاخاة حتى فيها توارث قبل ان تنسخ نسخ الثوارث وبقيت مؤاخاة اسلام كما قال جل وعلا والمؤمنون - 00:11:29

والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ومن جميل ما وقع ان من من الانصار من كان له زوجتان وله مال كثير تناصف ماله مع من اخاه معهن من المهاجرين وقال ان لي زوجتان فتخير احداهما اطلقها لك - [00:11:47](#)

لعظيم هذه المحبة والمودة والاخوة في الله التي زرعها النبي عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين اهل الفاقة وال الحاجة وبين الانصار اهلي الايواء والنصرة والمناعة وهذه اخوة الایمان. هذا شأنها وهذا مبلغها - [00:12:11](#)

هي في الدنيا جنة ولذة وهي في الدنيا عمل عظيم ثمرتها انه يجد بها حلاوة الایمان. في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه - [00:12:32](#)

وجد بهن حلاوة الایمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وهذا الذي وقع بين المهاجرين والانصار رضي الله عنه الثالثة وان يكره ان يعود الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه - [00:12:53](#)

كما يكره ان يقذف في النار اللهم صلي على محمد نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بالمدينة من اليهود وكتب بذلك كتابا [00:13:11](#) واسلم حفرهم ابن سلام رضي الله عنه وكفر عامتهم وكانوا ثلاث قبائل بنو قينقاع وبنو النظير -

بنو قريظة واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار فكانوا يتوارثون بهذا خايف ابتداء الاسلام ارثا مقدما على القرابة. وفرض الله سبحانه وتعالى اذ ذاك الزكاة رفقا - [00:13:38](#)

المهاجرين. وكذا ذكر ابن حزم في هذا التاريخ وقد قال بعض من علماء الحديث انه اعياد فضل الزكاة متى كان. نعم لما قدم النبي المدينة افترض الله الزكاة في السنة الثانية من الهجرة - [00:13:58](#)

وقيل قبلها وفرض الزكاة قبل فرض الصيام وابن حازم هذا العمدة التاريخ والعالم في الحديث اعياد متى كان فرض الزكاة وقد فاته ذلك وانما كان هذا في اول مقدم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:20](#)

لان المهاجرين فقراء افترض الله الزكاة يواسي بها الاغنياء الى الانصار اخوانهم من المهاجرين نعم ابو بكر غني وعبد الرحمن ابن عوف غني وغناهه كانت وين؟ في المدينة وصهيب كان غنيا - [00:14:44](#)

ثم لما هاجر ما كان معه شيء ترك ما له لله ورسوله ليهاجر في المدينة كان فيه ثلاثة قبائل من اليهود بنو قينقاع وبنو النظير وبنو قريظة وادعهم اي اتفق معهم على المواجهة وقع معهم صلحا - [00:15:01](#)

ولكن اليهود قوم بهت لا صلح معه غدروا وغدرات هذه القبائل الثلاث اثر معارك فاصلة غدروا بعد غزوة بدر فاتلهم النبي الى الى خير والى تيما النظير بعد احد بنو قريظة بعد الاحزاب - [00:15:21](#)

وفيهم نزل حكم الله بقتل مقاتلتهم وكان نحو من ستمئة وسبعين نسائهم ودرارיהם تخرّب بيوتهم مما ذكره الله جل وعلا في سورة الحشر في اول مقدمه اسلم عبد الله ابن سلام وكان من احبارهم وابن حبرهم - [00:15:51](#)

انه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وتخفي له ينظر فيه ثم استدار يريد ان ينظر علامه ختم النبوة في كتفه الایمن عليه الصلاة والسلام فرفع النبي توبه حتى رأه عبد الله ابن سلام - [00:16:12](#)

احتضن رسول الله فقبله وامن به وقال سياتيك يهود اسئلهم عنني فبینما هو كذلك سمع صوته فقام واستخفى فلما جلسوا اليه قال ما عبد الله ابن سلام فيكم قال هو خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا - [00:16:32](#)

وحبنا وابن حبرنا قال ارأيتم ان اسلم قالوا حاشاهم من ذلك فخرج عبدالله بن سلام فقال يا معاشر اليهود والله انه النبي الذي بشرناه موسى قال والله انه لشرينا وابن شرينا - [00:16:50](#)

وهذا من بهتهم عبدالله بن سلام هو الذي نزل فيه قول الله جل وعلا والذى جاء بالصدق وصدق به قيل فيه وقيل في ابي بكر وفي قول الله جل وعلا - [00:17:10](#)

ومن عنده علم من الكتاب انها في عبد الله ابن سلام لما بشر بالنبي عليه الصلاة والسلام المؤاخاة ذكرناها التوارث هذا كان مقدما على القرابة عقد الاخوة بين المهاجر والانصار كان مقدما على القرابة بالاباء والابناء - [00:17:25](#)

وكيل مقدما على الحواشى من غير الاصول اول من ولد من المهاجرين في المدينة من هو عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم اول

ماهجري ولد في المدينة واول مهاجري مات في المدينة ودفن في البقيع عثمان ابن مظعون - [00:17:52](#)

دفنه النبي عليه الصلاة والسلام ووضع عند رأسه حجرة في البقيع قيل لما يا رسول الله قال ازوره اعرفه لازوره وادفن اليه اهلي ونشأ المجتمع في المدينة عندئذ على هذا النحو - [00:18:12](#)

وفرضت الزكاة وبعدها فرض صيام رمضان في السنة الثانية من الهجرة وجاء بعدها فرض الجهاد وهذا ما نقف عليه ونجعله ان شاء الله في مجلس اخر نسأل الله جل وعلا لنا ولكم - [00:18:31](#)

العلم النافع والعمل الصالح وان يشرح الله صدورنا ويزيدنا تقوى وهذا وخشية في هذه بهذه السيرة والتدبر فيها ينفعنا الله جل وعلا بها في الدين والدنيا ويرزقنا فيها محبة نبينا ومحبة اصحابه - [00:18:48](#)

صلى الله عليه عليه وسلم رضي الله عنهم والله ولي التوفيق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:07](#)